

الأزمة موية!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiAzzmaWiya.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



ظاهرة عربية أصيلة قائمة ومتواصلة عبر الأجيال , وخلصتها أن الأزمة يتم مواجهتها بأزمة وأزمة , في دائرة مفرغة من التفاعلات المتأزمة الممنوعة من الفتور والوصول لحل مفيد.

ووفقا لهذه الظاهرة , تلد الحرب حربا أو حروبا , والصراع صراعا أو صراعات , وكل موجود قائم يحقق إيجاب قائم آخر يسحقه وينهيه.

ويبدو كأنها اضطراب في التفكير وإنحراف في التدبير والتفاعل المطلوب , وفقا لمعطيات ومهارات وخبرات إيجاد الحلول , وتدفعنا إلى تحقيق دواعي ومسوغات التآزم وإستلطاق تداعياته , وما يتحقق حوله من مولدات للأزمات.

ولا توجد في تاريخنا المعاصر قضية واحدة تمكنا من حلها وفقا لمقتضيات الحكمة والرؤية الحضارية الواعية , سواء كات قضية سياسية , إجتماعية , ثقافية أو ما شئت من القضايا المرافقة للحياة البشرية.

والأمثلة عديدة ولا يمكن حصرها بمقال أو إحصاؤها , ويمكن لنا أن ننظر من حولنا لنرى كم وكم منها يتأسن في محيطنا وفضاءات وعينا.

وقد حطمت عقليتنا وصنمت رؤيتنا , وأطرت بصيرتنا , فأدخلتنا في متاهات نتخبط فيها ونتعثر ببعضنا , ولا نعرف كيف نخطو إلى حيث نريد , لأن ما نريده قد تحول إلى أزمة تستحضر أزمة , وإلى مصيدة لإهلاكنا وسحقنا جيلا بجيل.

وعندما نقرأ ما نكتبه يتبين لنا أن الدوافع الكامنة وراء السطور ذات منطلقات "أزمة موية" , ولا نعرف فنون الخوض في حل الأزمة وفتح الأبواب , وإنما إغلاقها بأبواب موصدة ذات أقفال بلا مفاتيح.

وبسبب هذه المعضلة الحضارية والمحنة العقلية , ترانا نتناطح ونتباطح , ونمارس الإنتحار الوطني والحزبي والشعبي والديني , في ميادين الأزمات المحتدمة على قارعة دروب الولايات الخلاقة

ظاهرة عربية أصيلة قائمة
ومتواصلة عبر الأجيال ,
وخلصتها أن الأزمة يتم
مواجهتها بأزمة وأزمة

يبدو كأنها اضطراب في
التفكير وإنحراف في التدبير
والتفاعل المطلوب , وفقا
لمعطيات ومهارات وخبرات
إيجاد الحلول

لا توجد في تاريخنا المعاصر
قضية واحدة تمكنا من حلها
وفقا لمقتضيات الحكمة والرؤية
الحضارية الواعية

قد حطمت عقليتنا وصنمت
رؤيتنا , وأطرت بصيرتنا ,
فأدخلتنا في متاهات نتخبط
فيها ونتعثر ببعضنا , ولا نعرف
كيف نخطو إلى حيث نريد

بسبب هذه المعضلة الحضارية
والمحنة العقلية , ترانا نتناطح
ونتناطح , ونمارس الإنتحار
الوطني والحزبي والشعبي

وما تساعلنا عن المَنفذ أو المُنقذ لنا من التحول إلى طحين في رحي الأزمة المتشوفة لأزمة ذات مخالب وأنياب.

ومن أعظم أسباب هذه المعضلة السلوكية رؤية الشخص لنفسه وحسب , وفقدان رؤيته للآخرين من حوله , وعدم إمتلاكه مهارات التفاعل الحضاري اللازم لتحقيق المنفعة الجماعية , والسيرورة الحضارية الإنسانية المتكاملة الأبعاد والنييلة التطلعات والغايات , ومنع العقل من التحرر من القيود والممنوعات والمصادرات القاضية بالتآكل في صندوق المحذورات.

ولكي يتحقق الخروج من هذا النفق الأيدي والتحرر من قيود الدوران في حلقة مفرغة , لا بد من وعي آليات وتقنيات حل الأزمات , وليس صناعتها والتورط فيها , وعدم القدرة على إستشراف ما سينجم عنها ويتصل بها من التداعيات والمؤثرات السلبية.

فهل سننظر ببصيرة أخرى , أم سنزداد توحلا بأطيان الأزمات الخلاقة المحيطة بنا والنهي معصوب!!؟

من أعظم أسباب هذه المعضلة السلوكية رؤية الشخص لنفسه وحسب , وفقدان رؤيته للآخرين من حوله , وعدم إمتلاكه مهارات التفاعل الحضاري اللازم لتحقيق المنفعة الجماعية

لا بد من وعي آليات وتقنيات حل الأزمات , وليس صناعتها والتورط فيها

*** **

مؤسسة العالوم النفسية العربية

جائزة شبكة العالوم النفسية العربية في الطب النفسي 2017

*** **

تتشرف مؤسسة العالوم النفسية العربية للعام 2017 حمل اسم
الأستاذ الدكتور **محمّد ادیب العسالبي**
(استاذ الطب النفسي - سوريا)

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة
واحترافًا بما قدمه من خدمات جليلة للاختصاص والصحة النفسية
على المستوى السوري والعربي والدولي

J-45

آخر اجل الترشح للجائزة نوفمبر 2017

شروط الترشح للجائزة

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2017/APNprize2017.pdf

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العالوم النفسية على المتجر الإلكتروني
<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العالوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>